مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (3)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (3) 2014

طريقة الأسئلة في القرآن المكي والقرآن المدني وآراء المدرسين في تطبيقاتها العملية "دراسة تحليلية"

الدكتور محمد خير الفوال*
ينال فاروق يعقوب**

(تاريخ الإيداع 19 / 1 / 2014. قبل للنشر في 1 / 6 / 2014)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طريقة الأسئلة في القرآن الكريم، بقسميه (المكي والمدني)، والكشف عن آراء المدرسين والمدرسات في تطبيقاتها العملية في مدارسنا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأجابت الدراسة عن الأسئلة التالية: ما توزع طريقة الأسئلة في القرآن الكريم حسب قسميه المكي والمدني ودلالات ذلك ؟ ما آراء مدرسي التربية الإسلامية نحو طريقة الأسئلة؟ ما تأثير متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي في تطبيق طريقة الأسئلة؟ وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغت نسبة السور القرآنية المحتوية على أسئلة (84،21)، منها (64،03) مكية، و (20،17) مدنية، وبلغت نسبة الآيات المحتوية على أسئلة (17،20)، منها (13،3) مكية، و (4،16) مدنية، ولا فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0،05)، حسب الجنس وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي، واقترحت الدراسة إعطاء الأسئلة الاهتمام الذي تستحقه، لاهتمام الله تعالى بها في القرآن الكريم، وتضمينها في عدد كبير جداً من الآيات، وربط الأسئلة بواقع المتعلمين ومشكلاتهم، لحفزهم على البحث والإجابة.

الكلمات المفتاحية: (القرآن المكي المدني)، (طريقة الأسئلة).

* **أستاذ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.**
** **طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (3)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (3) 2014

Question Method in the Macci Quran and the Madany Quran, and Teachers' Opinions on Its Practical applications: An Analytical Study

Dr. Mohamed Khair voile*
Yanal farouk yaakoob**

(Received 19 / 1 / 2014. Accepted 1 / 6 / 2014)

□ ABSTRACT □

This study aims to show the method of questioning in the Quran in its two parts (Macci and Madany) and teachers' opinion on its applications in (our) schools. The researcher used the descriptive and the analytical approaches. The study also answered the following questions: What is the frequency of this approach (in the Holy Quran) in each part and what are its connotations? What are the opinions of the teachers (of Islamic Education)? What are the effects of gender, years of experience and the levels of educational variations in the application of the method (of questions)? The research reached the following results and proposals. The percentage of the Suras that contain questions is (84.21) Maccis (64.03) Madanis (20.17). The percentage of the verses (Ayat) which contain questions is (17.20) Maccis (13,3) Madanis (4.16) with no statistic value at (5%) due to gender, years of experience and the level of education.

Keywords: (Quran Macci / Madany) and (Questions method)

*Professor, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.
**Postraduate Student (PhD), Department of Curriculum andTeaching Methods, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.

مقدمة:

تعدُّ الأسئلة إحدى الأدوات العقلية التي يستخدمها المعلمون، لحث المتعلمين على التفكير وللتعرف على مدى استيعابهم للمعارف والمهارات المطلوب تعلمها، ويحثون المتعلمين على طرح الأسئلة لطلب المعرفة، ولاستدراك ما لم يستوعبوه، فالمعلم وبحسب صياغته للأسئلة ونوعيتها يمكن أن يدفع المتعلمين إلى استخدام مهارات العقل لتوظيف ما يقرؤونه في معالجة ما لديهم من مهمات، والله تعالى سأل عباده في القرآن الكريم أسئلة كثيرة، ليتفكروا وليُعملوا عقولهم، كقوله تعالى: "أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أءِله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين" (النمل: ٦٤) وطلب من عباده أن يسألوا في كل ما لا يعرفونه، ليصلوا إلى المعارف والحقائق، كقوله تعالى: "فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون" (النحل:٤٣)

ولطريقة الأسئلة فوائد متعددة فهي تنمي روح التفكير لدى المتعلمين، وتساعهم في تثبيت المعلومات في الذهن، وتثير الواقعية والتشويق لديهم وتحملهم على المشاركة والانتباه واليقظة، وتعين المعلم في إقناع المعلمين بما يجب أن يتعلموه، وضرورة متابعتهم للتعليم وتحصيل المعلومات والحقائق.

مشكلة البحث:

حدد الباحث مشكلة البحث من خلال النقاط التالية:

1- ملاحظات الباحث من خلال دراسته للقرآن الكريم، كثرة استخدام الله تعالى لطريقة الأسئلة مع خلقه من الملائكة والجن والإنس، واعتقاده بأن طرح الأسئلة بشروطها يؤدي إلى تحسين عملية التعلم والتعليم، لمادة التربية الإسلامية، وأن من يحسن طرح الأسئلة يحسن التعلم والتعليم.

2- ملاحظات الباحث من خلال دراسته وتدريسه للتربية الإسلامية، وإشرافه على طلاب دبلوم التأهيل التربوي قلة الدراسات المتعلقة بطريقة الأسئلة في القرآن الكريم، وضرورة استخدام الأسئلة التي يشارك فيها المتعلم في تعلم التربية الإسلامية، لكي يكون انقياده لأي فكرة أو مبدأ عن قناعة تامة، لذلك حدد الباحث مشكلة البحث بما يلي: **كيف تتوزع طريقة الأسئلة في القرآن المكي والقرآن المدني؟ وما آراء المدرسين في تطبيقاتها العملية بمدارسنا؟**

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من المشكلة التي يعرضها، ومن تركيزه على جانب مهم في العملية التربوية، وهي طريقة الأسئلة في التعلم والتعليم، وكذلك من خلال ما يلي:

1- التعرف على طريقة الأسئلة في القرآن الكريم، من خلال تحليل سوره وآياته التي تناولت موضوع الأسئلة.

2- التعرف على آراء المدرسين والمدرسات في طريقة الأسئلة بمدارسنا، لتطويرها وزيادة فاعليتها.

3- إشباع نهم الأفراد في التعرف على الدين الإسلامي، والاقتناع بما يحتويه من معتقدات وأحكام ومبادئ، وهذا يحتاج إلى طرح الأسئلة والاستفسار والحوار والمناقشة.

4- الإفادة من نتائج هذا البحث في إجراء بحوث أخرى ذات صلة بالموضوع، للإحاطة به من جميع جوانبه.

كما يهدف البحث إلى الكشف عن الفرق بين نوعي الأسئلة في القرآن المكي والقرآن المدني، والكشف عن آراء المدرسين في تطبيقاتها العملية في مدارسنا، من خلال ما يلي:

1- بيان توزع طريقة الأسئلة في القرآن الكريم حسب قسميه المكي والمدني ودلالات ذلك.

2- تعرف آراء مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية نحو طريقة الأسئلة.

3- معرفة الفروق بين المدرّسين في تطبيق طريقة الأسئلة تبعاً لمتغير الجنس.

4- معرفة الفروق بين المدرّسين في تطبيق طريقة الأسئلة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

5- معرفة الفروق بين المدرّسين في تطبيق طريقة الأسئلة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

أسئلة البحث:

1- ما توزع طريقة الأسئلة في القرآن الكريم حسب قسميه المكي والمدني ودلالات ذلك؟

2- ما آراء مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية نحو طريقة الأسئلة؟

3- ما مدى تأثير متغير الجنس (الذكور، الإناث) في تطبيق طريقة الأسئلة؟

4- ما مدى تأثير متغير سنوات الخبرة، في تطبيق طريقة الأسئلة؟

5- ما مدى تأثير المستوى التعليمي، (جامعي، دبلوم تأهيل تربوي، دراسات عليا في الشريعة والتربية)، في تطبيق طريقة الأسئلة؟

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05)، بين متوسطات درجات مدرسي التربية الإسلامية، في تطبيق طريقة الأسئلة، تبعاً لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05)، بين متوسطات درجات مدرسي التربية الإسلامية، في تطبيق طريقة الأسئلة، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05)، بين متوسطات درجات مدرسي التربية الإسلامية، في تطبيق طريقة الأسئلة، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

حدود البحث:

- الحدود العلمية:(مادة التحليل) طريقة الأسئلة في القرآن الكريم بقسميه (المكي والمدني).
- الحدود البشرية: مدرسو ومدرسات التربية الإسلامية، في المدارس الرسمية بمحافظة القنيطرة.
- الحدود المكانية: محافظة القنيطرة.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني لعام (2013/2012م)

منهج البحث وخطوات تنفيذه:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه أنسب مناهج البحث اتساقاً مع طبيعة المشكلة المدروسة، والمنهج الوصفي التحليلي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً، عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة للوصول إلى النتائج، ولقد أكد بيرلسون (Berelson) ضرورة القراءة المتأنية والدقيقة للنصوص، التي يقصد منها تحليل المحتوى، وهذا ما يميزها عن القراءة العادية. (Berelson. 1972. p 135)

متغيرات البحث: للبحث متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة وفقاً لما يلي:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1- الجنس وله مستويان: (الذكور، الإناث).

2- سنوات الخبرة: (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر)

3– المؤهل العلمي والتربوي:(إجازة جامعية، دبلوم التأهيل التربوي، دراسات عليا، في الشريعة والتربية).

ثانياً: المتغير التابع: استجابة المدرسين على أداة الدراسة (الاستبيان)، والمتضمنة طريقة الأسئلة التي يستخدمونها في تدريس التربية الإسلامية.

مجتمع البحث وأدواته:

اختار الباحث عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وفقاً لما يلي:

– القرآن الكريم بكل سوره وآياته.

– مدرسو ومدرسات مادة التربية الإسلامية في مديرية تربية محافظة القنيطرة والبالغ عددهم (160) مدرّس ومدرّسة. حيث تمّ سحب عينة من مدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية باستخدام العينة العشوائية البسيطة، وبنسبة (20%)، فبلغ عدد العينة (32) منها (17) مدرساً، و(15) مدرسة، من أصل (157) مدرساً ومدرسة.

– قام الباحث بإعداد بنود الاستبانة، والتي بلغت (20) بنداً، تناول فيها مدى تطبيق مدرسي التربية الإسلامية لطريقة الأسئلة في المدارس.

أدوات البحث:

– أعدَّ الباحث استمارة تحليل للمفاهيم الدالة على طريقة الأسئلة في القرآن الكريم، بهدف الكشف عن الآيات الكريمة المحتوية على الأسئلة.

– أعدَّ الباحث استبانة آراء قدمت إلى مدرسي و مدرسات التربية الإسلامية بمحافظة القنيطرة، بهدف التعرف على آرائهم في مدى تطبيقهم لطريقة الأسئلة في مدارسنا.

خطوات التحليل في البحث:

1 – تحليل واستنباط الآيات الكريمة، الدالة على طريقة الأسئلة في القرآن المكي.

2 – تحليل واستنباط الآيات الكريمة، الدالة على طريقة الأسئلة في القرآن المدني.

3 – تطبيق استبانة الآراء على مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية، لمعرفة آرائهم في طريقة الأسئلة.

4 – تحليل النتائج وتفسيرها، بعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث .

التعريفات الإجرائية:

– **القرآن الكريم:** هو كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف. (أبو شهبة،1987، ص19)

– وعرف الباحث القرآن الكريم بأنه: كتاب المسلمين الذي أوحى به الله تعالى للرسول محمد صلى الله عليه وسلم، المعجز بلفظه، والمتعبد بتلاوته، والمنقول إلينا بالتواتر، من عهد النبوة جيلاً بعد جيلاً كتابة ومشافهة، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس.

– **القرآن المكي والقرآن المدني:**

القرآن المكي: هو ما نزل من القرآن قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة المنورة وإن كان بالمدينة، والقرآن المدني: هو ما نزل من القرآن بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة المنورة وإن كان بمكة.(الزركشي، د. ت،ج1، 187) وقد اعتمد الباحث هذا التعريف، لأنه يدل على ما تعارفه معظم علماء المسلمين، للتمييز بين المكي والمدني من القرآن الكريم.

– **الأسئلة:** هي أدوات عقلية يستخدمها المعلمون، لاستخراج أنماط سلوكية أو مهارات فكرية من الطلاب، مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها، وهي من أهم المهارات التي تسهم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى المتعلمين. (عدس،1996، ص97) وقد اعتمد الباحث هذا التعريف.

– **الرأي:** حكم أو فكرة يتبناها فرد أو جماعة، وليس ضرورياً أن يكون هناك ما يبرر صحتها بصورة قطعية. (مجمع اللغة العربية،1984، ج1، ص74)

– وعرف الباحث الرأي بأنه: القرار الذي يتخذه الفرد أو مجموعة الأفراد بعد تفكير عميق، في أمر من الأمور دون إلزام للآخرين.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات في مجال التربية الإسلامية:

1. كحيل، وردة مصطفى (2009)

– عنوان الدراسة: السؤال في ضوء القرآن الكريم "دراسة موضوعية"

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف خصائص السؤال والجواب، وفوائده وآدابه في ضوء القرآن الكريم.

اشتملت الدراسة على أربعة فصول كما يلي:

ففي الفصل الأول– تناولت الباحثة السؤال لغة واصطلاحاً، والعلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، وصيغ السؤال في السياق القرآني ، وتصنيف آيات السؤال ، والسؤال في القرآن المكي والمدني، ووقفات وتأملات في السور المفتتحة بالسؤال.

وفي الفصل الثاني – أصناف السائلين، ونماذج من الأسئلة التي وردت في القرآن الكريم التي منها ما يتعلق بالجانب العقدي والجانب التشريعي والجانب الإخباري عن أمور الدين رغبة في المعرفة.

وفي الفصل الثالث– سؤال أمة محمد لأهل العلم والذكر بعد وفاته، وعن أمور الكون والطبيعة وسؤال أمة محمد وحكم السؤال بين الوجوب والتحريم ، ونزول قرآن بعد سؤال الرسول.

وفي الفصل الرابع– خصائص السؤال والجواب في القرآن الكريم ، وفوائد السؤال ، وآداب السؤال.

الخاتمة:

وقد ساقت الباحثة في خاتمتها ملخص الرسالة وأهم النتائج والتوصيات.

2. السويدي، وضحى علي (1992)

– عنوان الدراسة: القيم المتضمنة في أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بدولة قطر.

– هدف الدراسة: تحديد مستويات الأسئلة الموجودة في كتاب التربية الإسلامية، للصف السادس الابتدائي وفق مستويات بلوم في المجال المعرفي.

– منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

– نتائج الدراسة: بلغت النسبة المئوية للأسئلة الواردة في مستوى التذكر (65،5%)، تليها الأسئلة في مستوى الفهم بنسب(43%)، بينما كانت نسبة الأسئلة في مستوى التطبيق، متدنية جداً ولم تتجاوز (1%)، أما مستويات التحليل والتركيب والتقويم فقد أُهملت تماماً.

ثانياً: دراسات في مجال المواد الأخرى:

1. سلوم، طاهر (1998):

– عنوان الدراسة: واقع الأسئلة الصفية لمادة الجغرافيا في تحسين كفاية المدرسين بصددها عن طريق التعلم الذاتي.

– هدف الدراسة: حساب النسب المئوية للمستويات المعرفية العليا في الأسئلة الصفية، التي يطرحها مدرسو الجغرافيا في المدارس الإعدادية الرسمية في مدينة دمشق، ومقارنة النسب المئوية الواردة للمستويات المعرفية في أسئلة مدرسي الجغرافيا، مع النسب المئوية لها لدى بلوم، ومع النسب المئوية للمستويات الواردة في أهداف الجغرافيا، والتي توصل إليها الباحث.

– منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

– نتائج الدراسة: جاءت معظم أسئلة مدرسي الجغرافيا الصفية في مستوى المعرفة، وكانت نسبة الأسئلة قليلة، بينما جاءت الأسئلة في بقية المستويات منخفضة جداً إلى معدومة.

2. طي، عبد الرحمن محمد (1994):

– عنوان الدراسة: أثر استخدام أسئلة ذات مستويات معرفية عليا على التحصيل والتفكير الناقد، في مقرر التربية وطرق التدريس، بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بأبها.

– هدف الدراسة: معرفة أثر استخدام مستويات معرفية عليا، على تحصيل الطلاب والتفكير الناقد لديهم في مقرر التربية وطرق التدريس، بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية.

– منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

– نتائج الدراسة: انعدام أثر استخدام أسئلة ذات المستويات المعرفية العليا في تحصيل الطلاب، بينما ظهر أثر استخدامها واضحاً في تنمية التفكير الناقد، واعتبر الباحث الأسئلة ذات المستويات المعرفية العليا، هي من نوع الأسئلة التفكيرية التي تقوي الفكر وتدعمه، وتزيد من قدرة الطالب على تحليل المواقف وتقييمها.

موقع دراسة الباحث والدراسات السابقة:

تتفق دراسة الباحث مع الدراسات السابقة عموماً، في أنها تتناول الأسئلة في التعليم، وبخاصة اتفاقها مع دراسة كحيل، ولكن تختلف عنها في أنها تناولت خصائص السؤال في القرآن الكريم وأصناف السائلين، وتناولت دراسة السويدي، القيم المتضمنة في أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، أما دراسة سلوم فتناول فيها واقع الأسئلة الصفية لمادة الجغرافيا في تحسين كفاية المدرسين، كما تناولت دراسة طي أثر استخدام أسئلة ذات مستويات عليا على التحصيل والتفكير الناقد في مقرر التربية وطرق التدريس، وتميزت دراسة الباحث من الدراسات السابقة فيما يلي:

1. تناولها للأسئلة بوصفها طريقة تعلمية وتعليمية في القرآن الكريم.
2. تناول الباحث طريقة الأسئلة، في جميع سور القرآن الكريم وآياته.
3. استقصاء آراء عينة من مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية، في طريقة الأسئلة بمدارسنا.

الإطار النظري للبحث:

تعريف السؤال لغة واصطلاحاً:

السؤال لغة: من سَأَلَ يَسْأَلُ، وسأَلْتُهُ الشيء بمعنى استعطيتُهُ إياه، وسَأَلْتُهُ عن الشيء استَخْبَرْتُهُ، والسؤال استدعاء معرفة أو ما يؤدي إلى معرفة، واستدعاء مال أو ما يؤدي إلى مال، وتساءلوا: سأل بعضهم بعضاً. (ابن منظور،1996،ج21،ص1906)(الزبيدي،2004،ج39، 159.158)

السؤال اصطلاحاً: الأسئلة هي أدوات عقلية يستخدمها المعلمون، لاستخراج أنماط سلوكية أو مهارات فكرية من الطلاب، مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها، وهي من أهم المهارات التي تسهم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى المتعلمين، وقد أشار بعضهم، (عدس،1996، ص97) إلى أن المعلم إذا أتاح الفرصة للمتعلمين، للمشاركة في الإجابات بأسلوب يدعوهم إلى جمع البيانات المتعلقة بالسؤال معنىً، وبيَّن ما بينها من علاقات وارتباطات، فإن ذلك يساعد على تنمية قدراتهم العقلية، ويساعد على الإثارة الفكرية والابتكار، فالمعلم وبحسب صياغته للأسئلة ونوعيتها، يمكن أن يدفع المتعلمين إلى استخدام مهارات العقل، لتوظيف ما يقرؤونه في معالجة ما لديهم من مهمات، أو قد يدفعهم إلى الحفظ والاستظهار عن ظهر قلب، وقد أشار بعضهم (الأعسر،1998، ص17) إلى أن أسلوب التساؤل كمثير للتفكير قديم منذ سقراط، ولا شك أن أسلوب صياغة السؤال يؤثر في أسلوب التفكير المطلوبة للإجابة.

وطريقة الأسئلة الحرة: هي طريقة في التدريس يعتمد عليها المعلم، عندما يريد أن يثير التفكير، أو يرفع من مستوى الدافعية لدى المتعلمين، وكذلك عندما يرى أن مشاركة المتعلمين في مواقف التدريس ضرورية، وهي لا تعتمد معظم الوقت على الإلقاء من جانب المعلم، ولكنها تعتمد على الحوار بقصد التهيئة لاستقبال معلومات جديدة، (اللقاني، 1996،ص127) ويعرفها بعضهم بأنها: اعتماد المعلم في تعليمه على السؤال والجواب بينه وبين المتعلمين، أو بين متعلم ومتعلم آخر تحت إشرافه وبتوجيهه، انطلاقاً من ميل المتعلمين إلى الاستطلاع والمعرفة، وتحقيقاً للغاية من تعليم ما يجب أن يتعلموه، والاهتمام بمغزى موضوع السؤال، واستخلاص العبر والمواعظ منه، (العليان،2000 ، ص54) فالبحث والكشف يتم بدافع ذاتي واستخدام السؤال النشط الفعال.

(Bruner, J .S. 1972. P 16.) وبالأسئلة الاستقصائية يمكن للمتعلم أن يتعلم التفكير المستقل، ومهارات حل المشكلة بطريقة مستقلة، وتدفعه إلى معالجة واستخدام المعلومات وتمثلها وليس حفظها وتكرارها.

ولأسئلة العصف الذهني أثر كبير، حيث يستطيع كل فرد أن يذكر ما يخطر بباله بصورة عفوية، وهي تقنية للإبداع والتحليل التطبيقي، والفكرة الناتجة عن أي فرد يمكن أن تثير أفكار فرد آخر، وهكذا تتوالد الأفكار التي تؤدي في النهاية إلى الإبداع، بحيث ينتج عن ذلك نتائج أعظم وأغزر مما لو عمد الأفراد أنفسهم إلى التفكير انفرادياً، (Osborn.1963. P. 151.)ولتتركز الأسئلة حول الموضوع يذكر المفهوم في كثير من الأحيان، لإرشاد المتعلمين إلى ما سيفكرون به ويناقشونه.(Woodruff .1961. p 88)

مزايا طريقة الأسئلة: (العليان، 2000، ص56.55)

تنمي طريقة الأسئلة روح التفكير لدى المتعلمين، وتساعدهم في تثبيت المعلومات في الذهن، وتثير الواقعية والتشويق لديهم وتحملهم على المشاركة والانتباه واليقظة، وتعين المعلم في إقناع المتعلمين بما يجب أن يتعلموه، وضرورة متابعتهم للتعليم وتحصيل المعلومات والحقائق، كما تقرب طريقة الأسئلة المعنى إلى الذهن بتمثيل المعقول المجرد بالمحسوس، ليزداد الشيء المُتحدث عنه وضوحاً في نفوس المتعلمين، فضلاً عن أنها تنمي لديهم الروح الاجتماعية وحب التنظيم، واحترام بعضهم لآراء بعض.

فوائد السؤال في القرآن الكريم: (مكانسي،2001، ص438)

1- اكتساب المعرفة وزيادة العلم، قال تعالى: فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (النحل:٤٣)

2- إزالة الشك ودفع الريبة، قال تعالى: فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين يقرءون الكتب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين(يونس: ٩٤)

3- استشهاد على موقف وتعزيز له، قال تعالى: ولقد اتينا موسى تسع آيت بينت فسئل بني اسراءيل إذ جآءهم فقال له فرعون إني لأظنك بموسى مسحوراً (الإسراء: ١٠١)

4- التعظيم والإجلال، قال تعالى: الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فسئل به خبيراً (الفرقان: ٥٩)

5- التبكيت والتوبيخ، قال تعالى: قل كم لبثتم في الأرض عدد سنين. قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فسئل العادين (١١٢ – ١١٣)

6- التذكير والاعتبار، قال تعالى: وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون (الأعراف: ١٦٣)

7- التحدي، قال تعالى: قال بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم إن كانوا ينطقون (لأنبياء: ٦٣)

8- تنبيه الغافل كي لا يقع في الخطأ، قال تعالى: أم تريدون أن تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمن فقد ضل سواء السبيل (البقرة: ١٠٨)

عوامل نجاح طريقة الأسئلة: (العليان،2000، ص54)

يجب على المعلم مراعاة القواعد والملاحظات، التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية منها:

1- أن تهدف إلى التعمق في فهم الأمور التي يسأل عنها المتعلمون، واستخلاص العبرة والموعظة.

2- أن تكون سهلة في صياغتها ومعانيها، وملائمة لتحقيق أهداف الدرس.

3- أن تثير تفكير المتعلمين واهتماماتهم، من خلال ربطها بواقعهم ومشكلاتهم.

4- أن يحترم المعلم آراء المتعلمين أثناء إجاباتهم.

وتسمى طريقة الأسئلة بطريقة الاستجواب أيضاً، لأن الدرس يتكون من أسئلة وأجوبة وتظهر مهارة المعلم بصورة واضحة، إذا أحسن توجيه الأسئلة إلى المتعلمين وجذب انتباههم وأجابوا عنها، وقد قيل :" من لا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس" وقد قال علي كرم الله وجهه: " العلم خزائن ومفتاحه السؤال فاسألوا يرحمكم الله عز وجل، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل والمتعلم والمستمع والمجيب" (الغزالي، د. ت،ج1، ص15) فإذا أحسن المدرس صياغة الأسئلة، تمكن من السيطرة على طرائق تدريس متنوعة، وقد ورد عن الصحابة رضي الله عنهم، أنهم كانوا يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم أسئلة لا يعرفها، فيجيب القرآن الكريم عنها، كقوله تعالى:

يسئلونك عن الأهلة قل هي موقيت للناس والحج (البقرة: ٨٩) وقوله تعالى: يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيها إثم كبير ومنفع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسئلونك ماذا ينفعون قل العفو(البقرة: ٢١٩) وقد وردت مادة سأل ومشتقاتها في القرآن الكريم (129) مرةً، كما ورد السؤال في أوائل خمس سور قرآنية هي: الإنسان والنبأ والغاشية والفيل والماعون، وورد السؤال في أواخر سبع سور هي: مريم والعنكبوت والأحقاف والملك والمرسلات والمطففين والتين، وسُمِّيت هذه السور التي تبتدئ وتنتهي بالاستفهام السور الاستفهامية، (بمبا،2009، ص94) كما استخدم الله تعالى في القرآن الكريم، طريقة طرح الأسئلة على المتعلمين، وذلك ليتعلموا التفكير وليصلوا بهذا التفكير إلى الصواب،

كقوله تعالى: قل هل ننبئكم بالأخسرين أعملاً (الكهف:١٠٣) وقوله تعالى: يأيها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون (الصف: ٢) بل ذهب القرآن الكريم أبعد من ذلك، حيث حث المتعلمين على السؤال لطلب المعرفة، قال تعالى: فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (النحل:٤٣) وقد بلغ عدد الأسئلة في القرآن الكريم بإحصاء الباحث (1073) سؤالاً، كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يسأل أصحابه، فقد روي عن أبي هريرة، أن رسول صلى الله عليه وسلم قال:(ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟) قالوا: بلى يا رسول الله. قال:(إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط). (مسلم رقم 251، ص127) كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على السؤال لطلب العلم، فقد روى ابن عباس رضي الله عنه، أن رجلاً أصابه جرح في رأسه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أصابه احتلام فأُمِر بالاغتسال فكُز فمات، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (قتلوه قتلهم الله أولم يكن شفاء العي السؤال) (ابن ماجه رقم 572، ص73).

الإطار العملي للبحث:

تناول الجانب العملي للبحث قسمين اثنين هما:

القسم الأول: وهدف هذا القسم إلى بيان توزع طريقة الأسئلة في القرآن الكريم، حسب قسميه المكي والمدني ودلالات ذلك، كما في الملحق (1).

القسم الثاني: وهدف هذا القسم إلى: معرفة تأثير المتغيرات التالية: (الجنس، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي)، في تطبيق طريقة الأسئلة.

أما بالنسبة للقسم الأول، فقد قام الباحث بتحليل القرآن الكريم، لتعرف طريقة الأسئلة في سوره وآياته المكية، وسوره وآياته المدنية، واستخلاص النتائج منها.

– تعريف تحليل المحتوى: طريقة لدراسة مادة اتصال لفظية أو سمعية أو مرئية أو إشارية، وتحليلها بأسلوب منظم وموضوعي وكمي، بغرض قياس بعض المتغيرات، التي تعكس المادة الاتصالية موضوع الدراسة.

(إبراهيم،1997، ص65)

– الهدف من تحليل القرآن الكريم هو التعرف على طريقة الأسئلة، في السور والآيات المكية، والسور والآيات المدنية واستنباطها.

– العينة المحللة هو القرآن الكريم بسوره وآياته كاملة.

– تحديد وحدات التحليل: عدَّ الباحث طريقة الأسئلة هي الوحدة الأساسية لمادة التحليل، وهي مادة الاتصال المراد دراستها، حيث عُدَّت كل فكرة في الآيات القرآنية تدل على مفهوم السؤال وحدة للتحليل.

صدق التحليل وثباته:

صدق التحليل: يظهر صدق أداة التحليل في صلاحيتها للأهداف الموضوعة لأجلها، المتمثل في تعرف طريقة الأسئلة من خلال استمارة التحليل، والتي عرضت على عدد من المُحَكَّمين الاختصاصيين في الشريعة والتربية.

ثبات التحليل: ظهر ثبات التحليل من خلال معامل الارتباط بين التحليل الأول والتحليل الثاني للباحث نفسه باستخدام معادلة هولستي(Holsti) حيث:

س1: عدد الفقرات في التحليل الأول – س2: عدد الفقرات في التحليل الثاني.

س ص :عدد الفقرات التي تطابقت في التحليلين.

$$\text{ر} = \frac{2(\text{س ص})}{\text{س1+ س2}} = \frac{2394}{2527} = 0.94$$

التحليل الأول = 1197 التحليل الثاني = 1330 الفرق بين التحليلين = 133

أما بالنسبة للقسم الثاني، فقدم الباحث استبانة إلى مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية بمحافظة القنيطرة، بهدف تعرُّف آرائهم نحو طريقة الأسئلة في مدارسنا.

صدق الاستبانة وثباتها:

1- الصدق بالتحكيم: عرضت الاستبانة على سبعة محكمين اختصاصيين في كليتي الشريعة والتربية ، وعُدِّلت الاستبانة بناء على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، حيث بلغ عدد بنودها النهائي (20) بنداً.

2- الصدق الطرفي باستخدام اختبار ستودنت (ت) للفرق بين الربعين الأعلى والأدنى، و كانت الفروق دالة إحصائياً في هذه الطريقة حيث كانت قيمة (sig) أصغر من مستوى الدلالة 0.01 فالاختبار يتسم بالصدق المرتفع حسب ما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (1) الصدق الطرفي باستخدام اختبار ستودنت (ت) للفرق بين الربعين الأعلى والأدنى

الربع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
الأعلى	5	87	3,08	4,19	8	0,001	دال
الأدنى	5	62.6	12,64				

ثبات الاستبانة: عرضت الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) مدرساً لا تشملهم عينة البحث، ثم عرضت عليهم مرة أخرى بفاصل زمني قدره (30) يوماً، ثم حسب معامل الترابط بين العرضين بإجراء الثبات بثلاثة طرق (بيرسون(Pearson)، سبيرمان – براون(Brown – Spearman) ، إلفا كرونباخ (Cronbach s alpha) وكانت نتائج القيم مرتفعة فالاختبار ثابت ويسمح بإجراء الدراسة، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (2) ثبات الاستبانة

الطريقة	بيرسون بالإعادة	سبيرمان – براون	إلفا كورنباخ
القيمة	0،84	0،91	0،91

النتائج والمناقشة:

الإجابة عن السؤال الأول- ما توزع طريقة الأسئلة في القرآن الكريم حسب قسميه المكي والمدني ودلالاته ؟

قام الباحث بتحليل آيات الأسئلة في القرآن الكريم بقسميه المكي والمدني وإحصائها وفقاً للجدول التالي:

الجدول(3) أعداد السور والآيات المكية والمدنية ونسبها المئوية

السور القرآنية	العدد	سور الأسئلة	النسبة	الآيات القرآنية	العدد	آيات الأسئلة	النسبة
مجموع السور	114	96	84,21	مجموع الآيات	6236	1073	17,20
السور المكية	86	73	64,02	الآيات المكية	4613	813	13,03
السور المدنية	28	23	20,17	الآيات المدنية	1623	260	9,13

ونلاحظ من النتائج السابقة ما يلي:

بلغت أسئلة القرآن الكريم في سوره بنسبة (84،21)، منها نسبة (64،03) للسور المكية، ونسبة (20،17) للسور المدنية، أي أن الأسئلة في السور المكية أكثر من ثلاثة أضعاف الأسئلة في السور المدنية، وبلغت نسبة الأسئلة في آيات القرآن الكريم كاملة (17،20)، منها نسبة (13،03) في الآيات المكية، وبنسبة (4،16) في الآيات المدنية، أي أن الأسئلة في الآيات المكية أكثر من ثلاثة أضعاف الأسئلة في الآيات المدنية، ومن كل ما سبق يدل على اهتمام القرآن الكريم بالأسئلة واعتبارها مفاتيح العلم، وبخاصة في العهد المكي الذي احتوى على عقائد ومبادئ الدين الجديد، والتي كان الناس فيها بحاجة إلى الاستفهام والاستفسار عن كل كبيرة وصغيرة، كما حث القرآن الكريم المسلمين على طرح الأسئلة، حتى لا يقبل أي مبدأ أو عقيدة إلا بعد تساؤل واستقصاء وتفكير عميق فيه، حتى كان السؤال سبب نزول آيات كثيرة، فيها إجابات الله تعالى على أسئلة الناس.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما آراء المدرسين والمدرسات نحو طريقة الأسئلة؟

الجدول(4) إجابات المدرسين عن بنود الاستبانة

البند	موافق بشدة		موافق		لا أدري		غير موافق		غير موافق بشدة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	6	18،7	26	81،2						
2	4	12،5	24	75	4	12،5				
3	2	6،25	30	93،7						
4	4	12،5	28	87،5						
5	2	6،24	16	50	7	21،8	7	21،8		
6	1	3،12	26	81،2	4	12،5	1	3،12		
7	8	25	23	71،8			1	3،12		
8	1	3،12	14	43،7	1	3،12	15	46،8	1	3،12
9	3	9،37	21	62،6	3	9،37	5	15،6		
10	1	3،12	19	59،3	4	12،5	8	25		
11	2	6،25	26	81،2	3	9،37	1	3،12		
12	3	9،37	29	90،6						
13	4	12،5	23	71،8	4	12،5	1	3،12		

		50	16			43،7	14	6،25	2	14
				3،12	1	84،3	27	12،5	4	15
				3،12	1	87،5	28	9،37	3	16
		53،1	17			43،7	14	3،12	1	17
				34،3	11	59،3	19	6،25	2	18
		3،12	1	6،25	2	84،3	27	6،25	2	19
		3،12	1			81،2	26	15،6	5	20

نتائج تحليل إجابات المدرسين عن بنود الاستبانة للطريقة القصصية:

1- ظهر أن نسبة (100%) موافقة، وأن منهم نسبة (18،7) موافقة بشدة، وهذا يدل على أن جميع المدرسين يستخدمون هذه الطريقة، ولا يتخلون عنها لأهميتها وضرورتها.

2- ظهر أن نسبة (87،5) موافقة، على أن الأسئلة تجعل المتعلم يتساءل ويبحث عن المعرفة، وأن منهم نسبة (12،5) موافقة بشدة، وهذا يدل على فتح الأسئلة لباب التفكر والاستقصاء.

3- ظهر أن نسبة (100%) موافقة، وأن منهم نسبة (6،25) موافقة بشدة، وهذا يدل على أن المعلم يستعين بالأسئلة لإقناع المتعلمين بما يجب أن يتعلموه.

4- ظهر أن نسبة (100%) موافقة، على أن طريقة الأسئلة تثير دوافع المتعلمين وتشد انتباههم للموقف التعليمي، وأن منهم نسبة (12،5) موافقة بشدة، وهذا يدل على أنها تدفع المتعلم إلى التساؤل والتعلم الذاتي.

5- ظهر أن نسبة (56،24) موافقة، على أن الأسئلة تزيل الشك والريبة من نفوس المتعلمين، وأن (21،8) غير موافقة، وأن (21،8) لا تدري، وتدل النسبتين الأخيرتين على أن المتعلمين لا يصرحون بما لم يقنعوا به.

6- ظهر أن نسبة (84،37) موافقة، على أن الأسئلة تعمق فهم المتعلمين للمشكلات المطروحة، وهذا يدل على أن الأسئلة تثير في نفس المتعلم الاستطلاع والبحث، للوصول إلى الحلول وهذه مقدمة التعلم الذاتي.

7- ظهر أن نسبة (96،87) موافقة، على أنهم يحترمون إجابات المتعلمين، وأن منهم (25%) موافقة بشدة، وهذا يدل على سعة صدر المعلمين وتقديرهم لجميع إجابات المتعلمين، مما يدفعهم للتعبير عن أنفسهم وما بداخلهم بجرأة كبيرة.

8- ظهر أن نسبة (46،8) موافقة، على أنها تحتاج إلى دورات تدريبية على طرح الأسئلة، وأن نسبة (50%) غير موافقة، وهذا يدل على اعتقاد هؤلاء أن طرح الأسئلة سهلة، إلى درجة عدم استحقاقها هذا الاهتمام.

9- ظهر أن نسبة (72%) موافقة، على أن المعلم الذي يحسن طرح الأسئلة يحسن التدريس، منهم (9،37) موافقة بشدة، وأن نسبة (15،6) غير موافقة، وهذا يدل أن التدريس بحاجة إلى مهارات كثيرة منها طرح الأسئلة.

10- ظهر أن نسبة (62،49) موافقة، على أن الأسئلة تدفع المتعلمين إلى التعلم الذاتي، وأن نسبة (25%) غير موافقة، وهذا يدل على أن النسبة الأولى تسأل أسئلة استقصائية، وتشجعها والثانية تسأل أسئلة تذكرية.

11- ظهر أن نسبة (87،49) موافقة، على أن الأسئلة تساعد المتعلم على البحث عن مصادر المعرفة من البيئة، وهذا يدل على أنها تعلم المتعلمين التفكير والاستقصاء والتنقيب لإيجاد الحلول.

12- ظهر أن نسبة (100%) موافقة، منهم (9،37) موافقة بشدة، على أن الأسئلة تنمي مهارات الاستقراء والاستنتاج، وهذا يدل على أنها تدفع إلى المستويات العليا في التفكير، وهو المطلوب تربوياً.

13- ظهر أن نسبة (84،3) موافقة، على أن الأسئلة تنمي مهارة القدرة على تبادل المعلومات، منهم (12،5) موافقة بشدة، وهذا يدل على أن المتعلمين يتعلم بعض من بعض عن طريق التناضح.

14- ظهر أن (50%) موافقة، على أن طريقة الأسئلة تركز على فاعلية المعلم، وأن (50%) غير موافقة، وهذا يدل على أن الموافقين يركزون على أسئلة المعلم، وغير الموافقين يركزون على تساؤلات المتعلمين ومشاركاتهم.

15- ظهر أن نسبة (96،8) موافقة، على أن الأسئلة تنمي مهارات الاستقصاء والاستكشاف، وهذا يدل على اتجاههم الإيجابي نحو الأسئلة.

16- ظهر أن نسبة (96،8) موافقة، على أن الأسئلة تدرب المتعلمين على مهارات طرح الأسئلة والبحث عن إجابات، وهذا يدل على أن كثرة تناول الأسئلة تجعل المتعلم يتقن فنون طرحها والإجابة عنها.

17- ظهر أن نسبة (46،8) موافقة، على أن طريقة الأسئلة تحتاج إلى وقت أطول مما هو مخصص للحصة، بينما لم توافق نسبة (53،1)، وهذا يدل على حاجة الموافقين إلى دورات تدريبية لتعلم مهارات طرح الأسئلة.

18- ظهر أن نسبة (65،6) موافقة، على أن الأسئلة تكشف اهتمامات المتعلمين وقدراتهم، وهذا يدل على إمكان معرفة استعدادات المتعلم وملكاته التي يستطيع المعلم توجيهه إليها، بينما لم توافق ما نسبته (34،37).

19- ظهر أن نسبة (90،6) موافقة، على أن الأسئلة تساعد المتعلمين على تحليل أفكارهم وتقويمها، وهذا يدل على قناعتهم باستدعائها للمستويات التفكيرية العليا، التي يرغب علماء التربية الوصول إليها.

20- ظهر أن نسبة (96،8) موافقة، على أن الأسئلة تفتح باب المحاورة والمناظرة بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، وهذا يدل على أن الأسئلة مفتاح العلوم والتفاهم التي ترفع من إنسانية الإنسان.

ملاحظات المدرسين والمدرسات في تطبيق طريقة الأسئلة:

وجه الباحث إلى المدرسين سؤالاً مفتوحاً ليتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم بحرية وحيادية وكانت نتائج إجاباتهم كما يلي وفقاً للتكرار الأكبر:

- تُطرح الأسئلة غالباً في مستوياتها الدنيا وبخاصة التذكر وتغفل المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.
- الإكثار من الأسئلة تبطئ التدريس وتقطع أوصال الدرس وتجعل الملل يتسرب إلى المتعلمين.
- يتعرض المعلم لأسئلة محرجة من قبل المتعلمين أو لأسئلة لا يعرف إجاباتها.
- يؤدي الإكثار من الأسئلة إلى الفوضى وعدم الانضباط داخل الصف.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى تأثير متغير الجنس (ذكور، إناث) في تطبيق طريقة الأسئلة؟ في هذا السؤال الإجابة عن الفرضية الأولى، لقد تم إجراء اختبار ستودنت (ت) لدراسة الفروق بين متوسط درجات الإناث والذكور فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول(5) اختبار ستودنت (ت) للفرق بين متوسط الدرجات حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
الإناث	15	76,46	3,78	0,67	30	0.50	غير دال
الذكور	17	75,17	6,47				

يظهر الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور حسب طريقة الأسئلة (75,17) أصغر من متوسط درجات الإناث البالغة (76,46)، لكن هذا الفرق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0,67) عند (30) درجة

حرية، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (sig = 0.50) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في البحث (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الأولى بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الإناث والذكور في الطريقة الحوارية، فمتغير الجنس ليس متغيراً هاماً في طريقة الأسئلة.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى تأثير متغير سنوات الخبرة في تطبيق طريقة الأسئلة؟ وهذا السؤال يجيب عن الفرضية الثانية، فقد تم إجراء اختبار ستودنت (ت) لدراسة الفروق بين متوسط الدرجات سنوات الخبرة فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (6) اختبار ستودنت (ت) للفرق بين متوسط الدرجات في طريقة الأسئلة حسب متغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
أقل من 10 سنوات	6	74	3,68	0.67	30	0.37	غير دال
10 سنوات فأكثر	26	76,19	5,62				

يظهر الجدول السابق أن متوسط درجات ذوي الخبرة التعليمية (10 سنوات فاكثر) حسب طريقة الأسئلة (76,19) أكبر من متوسط درجات ذوي الخبرة (أقل من 10 سنوات) البالغة (74)، وهذا الفرق غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0,67)عند (30) درجة حرية ، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (sig = 0.37) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في البحث (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الثانية بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات في طريقة الأسئلة حسب متغير الخبرة ، فمتغير الخبرة متغير غير هام في طريقة الأسئلة.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى تأثير المستوى التعليمي (جامعي ، دبلوم تأهيل تربوي، دراسات عليا في الشريعة والتربية) في تطبيق طريقة الأسئلة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول(7) اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفرق بين متوسط الدرجات في طريقة الأسئلة حسب متغير المستوى التعليمي

اختبار ANOVA

	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
بين العينات	57.778	2	28.889	1.015	.375
داخل العينات	825.691	29	28.472		
المجموع	883.469	31			

يظهر الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في طريقة الأسئلة حسب متغير المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (1.015) وقيمة مستوى الدلالة .Sig = 0.375 وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي فمتغير المستوى التعليمي لا يعدُ متغيراً هاماً في طريقة الأسئلة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- بلغت أسئلة القرآن الكريم في سوره بنسبة (84،21)، منها نسبة (64،03) للسور المكية، ونسبة (20،17) للسور المدنية، أي أن الأسئلة في السور المكية أكثر من ثلاثة أضعاف الأسئلة في السور المدنية، وبلغت نسبة الأسئلة في آيات القرآن الكريم كاملة (17،20)، منها نسبة (13،03) في الآيات المكية، وبنسبة (4،16) في الآيات المدنية، أي أن الأسئلة في الآيات المكية أكثر من ثلاثة أضعاف الأسئلة في الآيات المدنية.

2- تبين أن نسبة (100%) موافقة، وأن منهم نسبة (18،7) موافقة بشدة، وهذا يدل على أن جميع المدرسين يستخدمون هذه الطريقة، ولا يتخلون عنها لأهميتها وضرورتها.

3- تبين أن نسبة (87،5) موافقة، على أن الأسئلة تجعل المتعلم يتساءل ويبحث عن المعرفة، وأن منهم نسبة (12،5) موافقة بشدة، وهذا يدل على فتح الأسئلة لباب التفكر والاستقصاء.

4- تبين أن نسبة (100%) موافقة، وأن منهم نسبة (6،25) موافقة بشدة، وهذا يدل على أن المعلم يستعين بالأسئلة لإقناع المتعلمين بما يجب أن يتعلموه.

5- تبين أن نسبة (100%) موافقة، على أن طريقة الأسئلة تثير دوافع المتعلمين وتشد انتباههم للموقف التعليمي، وأن منهم نسبة (12،5) موافقة بشدة، وهذا يدل على أنها تدفع المتعلم إلى التساؤل والتعلم الذاتي.

6- تبين أن نسبة (56،24) موافقة، على أن الأسئلة تزيل الشك والريبة من نفوس المتعلمين، وأن (21،8) غير موافقة، وأن (21،8) لا تدري، وتدل النسبتين الأخيرتين على أن المتعلمين لا يصرحون بما لم يقنعوا به.

7- تبين أن نسبة (84،37) موافقة، على أن الأسئلة تعمق فهم المتعلمين للمشكلات المطروحة، وهذا يدل على أن الأسئلة تثير في نفس المتعلم الاستطلاع والبحث، للوصول إلى الحلول وهذه مقدمة التعلم الذاتي.

8- تبين أن نسبة (96،87) موافقة، على أنهم يحترمون إجابات المتعلمين، وأن منهم (25%) موافقة بشدة، وهذا يدل على سعة صدر المعلمين وتقديرهم لجميع إجابات المتعلمين، مما يدفعهم للتعبير عن أنفسهم وما بداخلهم بجرأة كبيرة.

9- تبين أن نسبة (46،8) موافقة، على أنها تحتاج إلى دورات تدريبية على طرح الأسئلة، وأن نسبة (50%) غير موافقة، وهذا يدل على اعتقاد هؤلاء أن طرح الأسئلة سهلة، إلى درجة عدم استحقاقها هذا الاهتمام.

10- تبين أن نسبة (72%) موافقة، على أن المعلم الذي يحسن طرح الأسئلة يحسن التدريس، منهم (9،37) موافقة بشدة، وأن نسبة (15،6) غير موافقة، وهذا يدل أن التدريس بحاجة إلى مهارات كثيرة منها طرح الأسئلة.

11- تبين أن نسبة (62،49) موافقة، على أن الأسئلة تدفع المتعلمين إلى التعلم الذاتي، وأن نسبة (25%) غير موافقة، وهذا يدل على أن النسبة الأولى تسأل أسئلة استقصائية، وتشجعها والثانية تسأل أسئلة تذكرية.

12- تبين أن نسبة (87،49) موافقة، على أن الأسئلة تساعد المتعلم على البحث عن مصادر المعرفة من البيئة، وهذا يدل على أنها تعلم المتعلمين التفكير والاستقصاء والتنقيب لإيجاد الحلول.

13- تبين أن نسبة (100%) موافقة، منهم (9،37) موافقة بشدة، على أن الأسئلة تنمي مهارات الاستقراء والاستنتاج، وهذا يدل على أنها تدفع إلى المستويات العليا في التفكير، وهو المطلوب تربوياً.

14- تبين أن نسبة (84،3) موافقة، على أن الأسئلة تنمي مهارة القدرة على تبادل المعلومات، منهم (12،5) موافقة بشدة، وهذا يدل على أن المتعلمين يتعلم بعض من بعض عن طريق التناضح.

15- تبين أن (50%) موافقة، على أن طريقة الأسئلة تركز على فاعلية المعلم، وأن (50%) غير موافقة، وهذا يدل على أن الموافقين يركزون على أسئلة المعلم، وغير الموافقين يركزون على تساؤلات المتعلمين ومشاركاتهم.

16- تبين أن نسبة (96،8) موافقة، على أن الأسئلة تنمي مهارات الاستقصاء والاستكشاف، وهذا يدل على اتجاههم الإيجابي نحو الأسئلة.

17- تبين أن نسبة (96،8) موافقة، على أن الأسئلة تدرب المتعلمين على مهارات طرح الأسئلة والبحث عن إجابات، وهذا يدل على أن كثرة تناول الأسئلة تجعل المتعلم يتقن فنون طرحها والإجابة عنها.

18- تبين أن نسبة (46،8) موافقة، على أن طريقة الأسئلة تحتاج إلى وقت أطول مما هو مخصص للحصة، بينما لم توافق نسبة (53،1)، وهذا يدل على حاجة الموافقين إلى دورات تدريبية لتعلم مهارات طرح الأسئلة.

19- تبين أن نسبة (65،6) موافقة، على أن الأسئلة تكشف اهتمامات المتعلمين وقدراتهم، وهذا يدل على إمكان معرفة استعدادات المتعلم وملكاته التي يستطيع المتعلم توجيهه إليها، بينما لم توافق ما نسبته (34،37).

20- تبين أن نسبة (90،6) موافقة، على أن الأسئلة تساعد المتعلمين على تحليل أفكارهم وتقويمها، وهذا يدل على قناعتهم باستدعائها للمستويات التفكيرية العليا، التي يرغب علماء التربية الوصول إليها.

21- تبين أن نسبة (96،8) موافقة، على أن الأسئلة تفتح باب المحاورة والمناظرة بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، وهذا يدل على أن الأسئلة مفتاح العلوم والتفاهم التي ترفع من إنسانية الإنسان.

22- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الإناث والذكور في الطريقة الحوارية، فمتغير الجنس ليس متغيراً هاماً في طريقة الأسئلة.

23- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات في طريقة الأسئلة حسب متغير الخبرة، فمتغير الخبرة متغير غير هام في طريقة الأسئلة.

24- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات في طريقة الأسئلة حسب متغير المستوى التعليمي، فمتغير المستوى التعليمي متغير غير هام في طريقة الأسئلة.

التوصيات:

1- إعطاء الأسئلة الاهتمام الذي تستحقه، لاهتمام الله تعالى بها في القرآن الكريم وتضمينها في عدد كبير جداً من الآيات كما ظهر من نتائج البحث.

2- ضرورة إجراء دورات تدريبية للمعلمين على مهارات طرح الأسئلة.

3- ربط الأسئلة بواقع المتعلمين ومشكلاتهم، لحفزهم على البحث والإجابة وإبعادهم عن الملل.

4- تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة، واتباع آداب السؤال، ليتحقق الهدف التربوي منه.

5- اختيار الأسئلة المناسبة للموقف التعليمي والمستوى العمري للمتعلمين.

6- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في طريقة الأسئلة، كطريقة تعليمية في القرآن الكريم.

المراجع

المراجع العربية:

1- القرآن الكريم.

2- أبو شهبة، محمد. *المدخل لدراسة القرآن الكريم*. ط3، دار اللواء، الرياض،1987م.

3- إبراهيم، مجدي. *مهارات التدريس الفعال*. ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1997م.

4- ابن ماجه، محمد بن يزيد. *سنن ابن ماجه*. اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية، بيت الأفكار الدولية الرياض،1999م.

5- ابن منظور، جمال الدين محمد. *لسان العرب*. ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت،1996م.

6- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. *تاج العروس من جواهر القاموس*. ط2، تحقيق علي هلالي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت،2004م.

7- الزركشي، محمد بن عبد الله. *البرهان في علوم القرآن*. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، (د.ت).

8- السويدي، وضحى علي. *القيم المتضمنة في أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بدولة قطر*. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1992م.

9- العليان، أحمد. *طرائق التعلم التربوية في السنة النبوية*، ط1، دار المسلم، الرياض،2000م.

10- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. *إحياء علوم الدين*. دار الشعب، القاهرة،(د. ت).

11- اللقاني، أحمد حسين. *معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس*. ط1، عالم الكتب، القاهرة،1996م.

12- النيسابوري، مسام بن الحجاج. *صحيح مسلم*. اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1998م.

13- سلوم، طاهر. *واقع الأسئلة الصفية لمادة الجغرافيا في تحسين كفاية المدرسين بصددها عن طريق التعلم الذاتي*. رسالة ماجستير ، جامعة دمشق، دمشق،1998م.

14- طي، عبد الرحمن محمد.(1994).*أثر استخدام أسئلة ذات مستويات معرفية عليا على التحصيل والتفكير الناقد في مقرر التربية وطرق التدريس بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بأبها*. مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الخامس والعشرون،1994م.

15- عدس، محمد عبد الرحيم. *المدرسة وتعليم التفكير*. دار الفكر، عمان،1996م.

16- كحيل، وردة مصطفى. *السؤال في القرآن الكريم*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة،2009م.

17- كوستا، آرثر. ترجمة صفاء يوسف الأعسر. *تعليم من أجل التفكير*. ط1، دار قباء، القاهرة،1998م.

18- مجمع اللغة العربية. *معجم علم النفس والتربية*. المطابع الأميرية، القاهرة،1984م.

19- مكانسي، عثمان قدري. *من أساليب التربية في القرآن الكريم*. ط1، دار ابن حزم، بيروت،2001م.

المراجع الأجنبية:

1- BERELSON, B. *content analysis in communication – research* New York- Hafaner press, New York,1972, 135.

2- BRUNER, J . S. *The act of discovery, the psycology of open teaching and learning, on inguiry approach edited by Melv in, silberman* university of Harvard, 1972. 16.

3- OSBORN,A. F. *Applied unagination Principles, and procedure. 3rd revised edition Charles sernbness sons*, New York,1963, 151.

4- WOODRUFF, A. D. *Basic Concepts Of Teaching, Colif, Chandler. Publishing co*, San Fransisco, 1961, 88.